

5- أبواب الطب من شرح جامع الترمذي

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى في كتابه الجامع - [00:00:01](#)

قال باب ما جاء في كراهية الرقية والرقية فيها تفصيل ان كانت بكتاب الله عز وجل وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وبالتوسل الى الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلی - [00:00:33](#)

فهي مشروعة ومستحبة وقد فعلها عليه الصلاة والسلام وكان اذا اشتكى كما في الصحيحين من حديث عروة عن عائشة كان يقرأ بالاخلاص والمعوذات وينفخ في يديه ثم يمسخ جسده صلى الله عليه وسلم - [00:01:04](#)

وقد رقاہ جبریل عليه السلام فالرقية ان كانت بكلام الله جل وعلا وبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالتوسل الى الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلی وبالكلام المفهوم - [00:01:30](#)

فهي مستحبة واما اذا لم تكن كذلك فهي ممنوعة وغير مشروعة وسوف يأتي ان الرسول صلى الله عليه وسلم رخص فوقي فهذا قد يفيد المنع منها الا ما دل الدليل على مشروعيته - [00:01:54](#)

وفي حديث عوف بن ما لك الذي خرجہ مسلم اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم تكن شركا. نعم فهذه هي القاعدة لا بأس بالرقى ما لم تكن شوکا - [00:02:22](#)

نعم والرقية لا تنافي العلاج الحسي فبقي علاج معنوي واذا تداول الانسان بالادوية الحسية فايضا هذا مشروع. لقوله عليه الصلاة والسلام تداولوا الله فان الله لم ينزل داء الا وانزل له دواء - [00:02:40](#)

علمه من علم وجهله من جهله او كما قال عليه الصلاة والسلام او رقية من التعبد لله عز وجل بكتابه ومن العمل بما انزل سبحانه وتعالى وقد جعل الله عز وجل القرآن شفاء ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين - [00:03:09](#)

فهو شفاء حسي وشفاء ايضا معنوي والاولى بالانسان ان يرقى نفسه بنفسه. يرحمك الله. لعل ابو قتيبة ينتبه الاولى بالانسان ان يرقى نفسه بنفسه. نعم هذا هو الاولی. وان يرقى اهله واولاده. نعم - [00:03:41](#)

والناس اليوم يتطلبون من يرقهم والاولى ان الانسان هو الذي يفعل ذلك ومرق الانسان نفسه بمثل نفسه. نعم فيقرأ الفاتحة ويقرأ المعوذات واية الكرسي وخواتم البقرة وآ الاخلاص وما تيسر من كلام الله جل وعلا ومن الاحاديث الادعية التي جاءت في الاحاديث النبوية - [00:04:06](#)

ويتوسل الى الله عز وجل باسمائه الحسنی وصفاته العلی نعم ويجتهد في ذلك ولا يطلب غيره ان يوقيه. نعم لان طلب الرقية الاولى توكة نعم وسوف يأتي ان السبعين الف الذين يدخلون الجنة بدون حساب ولا عذاب هم الذين لا يستوقون - [00:04:42](#)

ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون لعل بو يعقوب ينتبه نعم فهم لا يستوكون لا يطلبون. لا يطلبون من غيرهم ان يوقيه نعم فالاولى بالانسان كما تقدم ان يرقى نفسه بنفسه ويرقى اهله ويرقى اولاده. نعم ولا يحتاج او - [00:05:12](#)

لا يحتاج الانسان ان يطلب غيره لكن من قال لنا ابوك فلا بأس. نعم كما كان الرسول عليه الصلاة والسلام؟ نعم يلقي نعم اصحابه رضي الله تعالى عنهم قال حدثنا بنداوي - [00:05:42](#)

وهو محمد ابن بشار العبدي الحافظ البصري توفي عام اثنين وخمسين ومئتين قال قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي وهو ابن حسان العنبري التميمي البصري توفي عام ثمانية وتسعين ومئة وهو ثقة حافظ امام - [00:06:04](#)

قال حدثنا سفيان وهو ابن سعيد سفيان ابن سعيد ابن مسروق الصبغي الكوفي ابو عبد الله الامام توفي عام واحد وستين ومئة قال عن منصور ابن المعتمر السلمي ابو عتاب الكوفي وهو ثقة سبت مشهور - [00:06:28](#)

توفي عام اثنين وتلاتين ومئة. قال عن مجاهد بن جبر المكي ومجاهد ابن جبر المكي امام في التفسير توفي سنة ثلاث ومئة وقيل غير ذلك قال عن عقار ابن المغيظة ابن شعبة الثقفي - [00:06:49](#)

وعقار ليس في الكتب الستة لعل الشيخ احمد بن محمد العتمي ينتبه ليس في الكتب الستة سواه. وهو من الاسماء الغريبة نعم وعقار من التابعين وقد روى عن ثلاثة من الصحابة روى عن ابيه وروى عن ابي هريرة وابن عمر - [00:07:14](#)

وروى عنه جمع سبعة منهم مجاهد ابن جبل نعم وقد وسقه العجلي وذكره ابن حبان الفاسقات وصح له الترمذي. هذا الحديث وانا اذهب الى انه صدوق لانه مقل ليس بالمكثر - [00:07:37](#)

نعم قال عن ابيه بن شعبة السقفي رضي الله عنه توفي سنة خمسين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكتوى اي طلب من غيره الكي يرحمك الله - [00:08:02](#)

قال عفوا من اكتوى اي فعل الكي اي فعل الكي او استوقع اي طلب من غيره او رقية نعم فقد برئ من التوكل يعني انك مال التوكل والافضل للانسان هو - [00:08:24](#)

ان لا يكتوي ولا يستوطي وانما هو الذي يفعل بنفسه الرقية. نعم ويرقي نفسه واما الكي فقد نهى عنه عليه الصلاة والسلام وقال لا احب ان اكتوي نعم وكره عليه الصلاة والسلام - [00:08:50](#)

نعم لانه تعذيب بالنوم والا فان فيه شفاء وهو جائز نعم فقد اكتوى الصحابة في عهده صلى الله عليه وسلم بل بعث في حديث جابر رواه مسلم بعث لابي بن كعب - [00:09:19](#)

طيبا يوقيه نعم وكوى اسعد بن زرارة من ذات الشوكة وقال انس اكتويت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فالكي نعم جائز والاولى توكة هذا هو الاولى وقد قال عليه الصلاة والسلام الشفاء في ثلاث منها شرطة منها - [00:09:39](#)

الشفاء في ثلاث منها كية بنوم نعم الكي فيه شفاء باذن الله عز وجل. لكن الاولى نعم توكة وقال بعض اهل العلم عندما الانسان ان يضطر اليه هو مباح نعم وليس فيه شيء. نعم - [00:10:10](#)

وقال ابن عبد البر عند كمال التوكل في ترك ذلك نعم قال وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس وعمران ابن حصين. قال ابو عيسى هذا حديث حسن صحيح ونذهب الى ما ذهب اليه ابو عيسى من ثبوت هذا الحديث - [00:10:36](#)

فاسناده حسن لا بأس به وقد وقع في هذا الحديث اختلاف على منصوب فرواه زائدة بن قدامة وغيره ام منصور ابن المعتمر عن مجاهد عن حسان ابن ابي وجزة عن عقار ابن المغيرة عن ابيه - [00:11:00](#)

ورواه سفيان الثوري من رواية عبدالرحمن بن مهدي واسرائيل عن منصور بن المعتمر عن مجاهد عن عقاره بدون حسان ابن ابي وجزة ورواه شعبة عن منصور بن المعتمر قال سمعت مجاهدا يقول سمعت من عقار حديثا - [00:11:24](#)

فشكت فيه او فنسيته فاستثبتت من حسان بن ابي وجزة فحدثني به عن عقه قال الدارقطني وبهذا قد صح كلا الاسنادين فمن رواه عن منصور عن مجاهد عن عقار فقد سمعه - [00:11:55](#)

من عقاب ولكن لم يضبطه ومن رواه عن منصوب عن اه مجاهد عن حسان بن ابي وجزة عن عقار فايضا هذا صحيح. لانه قد استثبت من حسان. ابي وجزة وحسان فيه جهالة - [00:12:21](#)

ولكن كون مجاهد وهو امام يستثبت منه هذا يدل على انه ماذا نعم مقبول قد رضي به انه مرضي عنده وجزما يعني حدثه بشيء نعم يعني ذكره وثبته بما حدث به عقار - [00:12:45](#)

فلو حدثه بشيء يخالف ما حدث به عقاب ولا يتذكر هذا الشيء مطلقا يعني كان تشكك مجاهد نعم فهذا الحديث كما ذهب ابو عيسى الى كونه حسن صحيح فاسناده حسن. ولدت دارقطني لم يعله بشيء - [00:13:10](#)

وبن عبدالبر ذكره في التمهيد ولم يتكلم عليه بتضعيف. وابن عبدالبر من عادته يعني افحيانا بادنى شيء نعم احيانا نضاعف بادنى

شيء. نعم. فلم يضاعف هذا الخبر بل شرحه وبين معناه - [00:13:36](#)

وقد رواه ايضا النسائي الكبرى فهذا مما يقوي هذا الحديث وصححه ابن حبان وهو حديث ثابت قال وفي الباب عن ابن مسعود وابن عباس وعمران ابن حصين. نعم وسوف يأتي حديث - [00:13:58](#)

عمران ابن حصين نعم نعم قال باب ما جاء في الرخصة في ذلك نعم او رخصة اي في الرقية. نعم وتقدم ان الاصل حقوق المنع الا ما دل عليه الدليل مما هو في بكتاب الله او بسنة رسوله صلى الله عليه وسلم او بسؤال الله - [00:14:21](#)

التوسل اليه باسمائه وصفاته قال حدثنا عبده بن عبد الله الخزاعي البصري وهو ثقة توفي عام ثمانية وخمسين ومائتين نعم قال حدثنا معاوية بن هشام القصاب الكوفي ومعاوية بن هشام - [00:14:53](#)

وقع فيه اختلاف توفي عام خمسة ومئتين نعم وقد وقع فيه اختلاف في بعض ضبطه فهناك من تكلم عليه والعقب والله اعلم انه صدوق له اوهام وهذا الحديث من اوهامه - [00:15:21](#)

نعم وهما يعني ليس بالشديد في الاسناد كما سوف يأتي وقد قال بن عدي روى حديث استغربت عن سفيان. قال عن سفيان بن سعيد الثوري تقدم قال عن عاصم بن سليمان الاحول البصري. وهو ثقة سبت توفي بعد الاربعين ومئة - [00:15:39](#)

قال عن عبدالله بن الحارث البصري ابو الوليد نسيب ابن سيرين قال عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من الحمى - [00:16:00](#)

والعين والنملة نعم اي عندما الانسان تصيب الحرارة او تلدغ ادوات السموم؟ نعم وعندما يصاب ايضا بالعين نعم وهل من قرصة النملة؟ نعم والحمى يعني قال السندي انها السم وبالنسبة للنملة قال ابن العتيق وروح تخرج في الجنب - [00:16:19](#)

نعم بروح تخرج في الجنب نعم فهي ليست من قرصة النملة وايضا النملة داخلة احيانا بعض الناس يعني قد يموت من كوسة النملة كما بلغنا نعم هذا الخبر الصواب انه عن يوسف بن عبدالله كما سوف يأتي - [00:16:48](#)

نعم قال حدثنا محمود بن غيلان العدوي وهو ثقة مشهور توفي عام تسعة وثلاثين ومئتين. لعل الشيخ صالح ينتبه قال حدثنا يحيى ابن ادم ابن سليمان الكوفي ووثيقة حافظ توفي عام ثلاثة ومئتين وابو نعيم الفضل بن دكين ابو نعيم الملائي الكوفي توفي تسعة

عشر ومائتين - [00:17:14](#)

قال حدثنا سفيان اي بن سعيد ابن مسروق الثور الكوفي الامام توفي واحد وستين ومئة عن عاصم الاحول عن يوسف بن عبدالله. ابن الحارث ليس عن الحارث لا عن يوسف - [00:17:43](#)

غبنة ويوسف سقة عن انس بن مالك رضي الله عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من الحمة والنملة نعم هذا حديث صحيح. قال ابو عيسى وهو عندي اصح من حديث معاوية ابن هشام عن سفيان - [00:17:57](#)

لان يحيى ابن ادم وابو نعيم يقدمان على اه معاوية بن هشام القصاب وقد اخرج مسلم من حديث يحيى ابن ادم به ومن حديث ابي خيثم وحسن ابن صالح كلاهما عن عاصم به - [00:18:22](#)

نعم قال وفي الباب عن بريدة وعمران بن حصين وجابر وعائشة وطلق بن علي وعمرو بن حزم وابي خزامى عن ابيه نعم قال حدثنا ابن ابي عمر وهو محمد ابن يحيى العدني ابن ابي عمر المكي وهو ثقة حافظ توفي عام - [00:18:45](#)

ثلاثة واربعين ومائتين ولا حد لعل الشيخ اسلام ينتبه قال حدثنا سفيان اي بن عيينة بعمران الهلال المكي واصله كوفي وتوفي عام ثمانية وتسعين ومئة كان كلما وقف بعرفة يقول اللهم لا تجعل هذا اخر العهد بك - [00:19:10](#)

وفي السنة الاخيرة استحي من الله ان يدعو بذلك فما جاء الحج الا وقد توفاه الله عز وجل قال عن حصين بن عبد الرحمن السلمي وهو ثقة توفي عام ستة وثلاثين ومئة - [00:19:34](#)

قال عن الشعب عامر بن شراحيل الشعبي الامام توفي عام ثلاثة ومئة قال عن عمران بن حصين الخزاعي رضي الله عنه توفي اثنين وخمسين نزل البصرة ان ونعم وابوه صحابي ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا الرقية الا من عين او حمى - [00:19:53](#)

قال وروى شعبة هذا الحديث عن حصين عن الشعب عن بريدة بمثله وكلا الحديثين صحيح حديث عمران اخرج البخاري وان كان

موقوفا عنده. ولكن مثله لا يقال من قبل الرأي - 00:20:25

واما طريق شعبة فهو ايضا صحيح فقد اخرجته مسلم نعم فكداه الطريقين صحيح من حديث عمران بن حصين ومن حديث بريدة بن الحبيب نعم ولا رقية الا من عين او حمى يعني اولى ما تكون رقية. من الاصابة بالعين او الحمى التي تكون من ذوات السموم -

00:20:47

والا فان الانسان مشروع له ان يرقى نفسه من كل مرض الم به. بل حتى من الناحية انا وياه عندما يجد ظيقة وعدم انشراح. نعم وفي حديث عروة عن عائشة وهو في الصحيحين كان اذا اشتكى عليه الصلاة والسلام قرب الاخلاص والمعوذتين ثلاثا - 00:21:15 عليه الصلاة والسلام نعب قال باب ما جاء في الرقية بالمعوذتين وكل القرآن يوقى به لكن لا شك ان الفاتحة والاخلاص والمعوذتين

نعم هذه من اولى ما يلقي بها وهل حدثنا هشام بن يونس الكوفي وهو تميم النهشلي - 00:21:41

وهو ثقة توفي على ميتين وخمسين ومئتين قال حدثنا القاسم بن مالك المزني وتقدم انه صدوق قاسم بن مالك المزني الكوفي تقدم

انه صدوق. الحافظ يقول صدوق في هيلين. وواضح انه صدوق فقد قواه احمد بن معين - 00:22:12

نعم وروى عنه احمد بن معين وعلي ابن المديني وهذا مما يقويه وولى وروى له البخاري حديثا فرقه في ثلاث مواضع نعم وتكلم فيه

قال ابو حاتم صالح ليس بالمتين وضعفه الساجي - 00:22:34

نعم فتضعيف الساجي يعني غير مفسر معارض بتوثيق من وسقاه او قواه قال عن الجوير وهو سعيد ابن اياس الجريوي وسعيت

توفي عام اربعة واربعين ومئة وهو ثقة ولكن اختلط قبل وفاته بثلاث سنوات - 00:22:53

والقاسم بن مالك لم نم تأخر سماعه منه نعم فهو لم فهو ليس من قدماء اصحابه حتى يكون سمع منه قبل التغيب نعم. قال عن ابي

نضرة الماء المنذر بن مالك بن قطعة العبدى ابو نظرة - 00:23:15

البصري وهو ثقة عن ابي سعيد الخدري سعد بن مالك بن سنان من بني خضرة من الانصار وهو صحابي وابوه صحابي رضي الله

عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت المعوذات - 00:23:35

اذا كان فلما نزلتا اخذ بهما وترك ما سواهما قال وفي الباب عن انس قال هذا حديث حسن غريب وذلك لان الراوي عن الجريري نعم

سمع منه اخيرا وهو ليس بالمشهور في روايته عن الجريري. اين البصريين من ذلك - 00:23:57

نعم وتابعه عباد ابن العوام عند ابي داود والنسائي وابن ماجة وايضا عباد ابن العوام ليس من قدماء ما اصحاب الجويوي وقد روى

المصنف اي الترمذي حديثا في اللباس بنفس الاسناد تماما. وقال حسن ولم يصححه وحديثا اخر في - 00:24:29

عن سفيان بن وكيع عن عبد الاعلى عن الجويري وقال حسن وحديث اخر في الاستئذان عن سفيان بن وكيع به عن عبد الاعلى عن

الجبيري وقال حسن صحيح نعم. واما الحديثين السابقين فلم يصحهما. نعم - 00:24:52

فهذا الحديث لغرابته ولكون عبوات عنا نعم لم يسمعوها منه قديما. نعم لعل نقف عند هنا ولكن الرقية بالمعوذتين قد جاءت في

الصحيحين مع الاخلاص كما تقدم ولعل تأتي الى - 00:25:16

المنتقى للمجد ابن تيمية رحمه الله ونعم نعم نعم فيه نظر في ثبوته - 00:25:41